تأثير برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية قبعات التفكير الستة في تطوير التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

تاريخ استلام البحث: ٢٧\١٢\٢٠٢٤ تاريخ قبول البحث للنشر: ٣ \٢\٢٠٢٥

د. زينب علي البناي*

المستخلص

استهدف البحث التعرف على تأثير استخدام استراتيجية القبعات الستة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، مع التركيز على تحسين مستوى الأداء في الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإضافة. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من طالبات قسم التربية الخاصة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية، تم تنفيذ التجربة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٤٥) طالبة في المجموعة التجريبية و(٤٥) طالبة في المجموعة الضابطة. تم تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية القبعات الستة على المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالأساليب التقليدية. استخدمت الباحثة أدوات قياس متعددة لتقييم مهارات التفكير الإبداعي، شملت اختبارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع) قبل وبعد التطبيق، بالإضافة إلى استبيانات لمتابعة تقدم الطالبات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية استراتيجية القبعات الستة في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات. كما أوصت الباحثة بتعميم استخدام هذه الاستراتيجية في مناهج التعليم الجامعي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: قبعات التفكير الستة، التفكير الإبداعي، صعوبات التعلم

The Effect of an Educational Program Based on the Six Thinking Hats Strategy to Developing Creative Thinking Among Gifted Students with Learning Disabilities

Dr.Zaynab Ali Elbanai

Abstract

The study aimed to explore the impact of using the Six Thinking Hats Strategy on developing creative thinking skills among students at the College of Education, Kuwait University, focusing on improving fluency, flexibility, originality, and elaboration performance. The researcher applied the experimental approach to a sample of students from the Special Education Department, who were randomly selected. The experiment was conducted during the first semester of the academic year, involving students in the experimental group and (45) students in the control group. The Six Thinking Hats Strategy training program was applied to the experimental group, while the control group was taught using traditional methods. The researcher utilized various assessment tools to evaluate creative thinking skills, including pre-and post-tests for creative thinking (fluency, flexibility, originality, elaboration), in addition to questionnaires to track the students' progress. The results revealed statistically significant differences at the (0.01) level between the performance of the experimental and control groups in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the Six Thinking Hats Strategy in enhancing students' creative thinking skills. The researcher recommended integrating this strategy into university curricula to further develop creative thinking skills.

Keywords: Six Thinking Hats, Creative Thinking, Learning Disabilities.

◆ مدرس بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت.

المقدمة

تعتبر مهارات القيادة من العناصر الأساسية التي تساهم في بناء شخصية الفرد وتوجيهه نحو النجاح في مختلف جوانب الحياة. ففي العصر الحالي، أصبحت هذه المهارات ضرورية في العديد من المجالات، سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني. إن قدرة الأفراد على التفكير النقدي والتحليلي واتخاذ القرارات السليمة تعكس مدى استعدادهم لتحمل المسؤوليات القيادية. وفي سياق التعليم، تُعد الأنماط المختلفة من التفكير وسيلة فعّالة لتطوير هذه المهارات، حيث يُمكن توجيه الطلاب نحو فكر متعدد الأبعاد يساعدهم على مواجهة التحديات واتخاذ قرارات أكثر وعيًا وتتعدد الاستراتيجيّات التعليمية التي تُسهم في تحسين مهارات التفكير والقيادة، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات تلك التي تعتمد على أساليب مبتكرة مثل "قبعات التفكير الستة"، التي تهدف إلى تنظيم عملية التفكير وتوجيهها نحو مجالات متنوعة. وهذه الاستراتيجيات تكتسب أهمية خاصة عندما يتم تطبيقها على فئات من الطلاب الذين قد يواجهون تحديات تعليمية مختلفة، مما يستدعي استخدام أدوات تعليمية مرنة وفعّالة تناسب احتياجاتهم الخاصة.

وتُعد استراتيجيات القبعات الست من التقنيات العالمية المتطورة ولها فاعلية وقوة وسرعة في التأثير فضلا عن ضمان الجودة في التفكير؛ إذ يقول مبتكر هذه الاستراتيجيات دي بونو إن نظام القبعات الست في التفكير هو نظام تفكير سهل جدًا، ولكنه فعّال وبنّاء وأكثر إنتاجًا، ويساعد الجميع على ضبط مسارات التفكير لديهم لتنعكس على جودة أفكارهم. وتعمل استراتيجيات القبعات الست على توجيه التفكير وتحرير العقل من النمطية والرتابة والتقليدية السائدة في التفكير وتوصيله إلى مسارات ذات جودة عالية. (هوساوي،٢٠٠٨: ٢٤)

يُعتبر برنامج قبعات التفكير الست من أكثر البرامج نجاحًا التي طورها دي بونو، إذ يتيح للمتعلم التفكير بطريقة مقصودة ومنظمة. يساعد البرنامج في توليد المعلومات وتقييمها بفعالية، والتعامل مع السلبيات بشكل إبداعي لتحويلها إلى إيجابيات، إضافة إلى تعزيز التفكير الإبداعي لتوليد مزيد من الإيجابيات. يلعب هذا البرنامج دورًا مبتكرًا في تعزيز التفكير السليم والفعّال، مما يجعله أداة مميزة لتطوير مهارات التفكير المتنوعة. (K,2007:14)

وتُرى الحاجة أن مهنة التدريس من المهن ذات القيمة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية؛ إذ يلعب فيها المعلم العامل الأساسي الذي يتوقف عليه نجاح العمل التربوي والمساهمة في توثيق أركان العملية التعليمية. الأمر الذي جعل من الإعداد التربوي والمعنيّ للمعلم القيمة والركيزة الأساسية للنفوذ بعملية التدريس والتعليم. فنيًا مع السياسات التعليمية التي تعتمد على مهارات التعليم والتفكير كاستراتيجيات أساسية للسنة طبقا لمقتضيات المواقف التعليمية ذات الطبيعة المتغيرة.

يُعتبر التفكير الإبداعي أحد الأنماط الفكرية الأساسية التي تسهم في تمكين المتعلم من إنتاج أفكار تتسم بالجدة، التنوع، والابتكار، مما يمثل استجابة فعّالة لأي مشكلة أو موقف معين. تظهر أهمية التفكير الإبداعي من كونه يمثل أحد أرقى مستويات التفكير لدى المتعلم، كما يُعد أحد عوائد التعلم المعرفية. (جروان،٢٠٠٢: ١٣-١٤)

وأشار دي بونو (٢٠٠٦) إلى أهمية تنمية قدرات التفكير الإبداعي في المجتمعات، قائلاً: "إن توفير الفرص الملائمة لنمو الطاقات الإبداعية هو قضية حياة أو موت لأي مجتمع". حيث يوضح: "أن العلاقة بين التطوير والإبداع هي علاقة تكاملية لا يمكن فصلها، إذ إن التطوير الفعّال يعتمد في جوهره على الإبداع، بينما يتطلب الإبداع بدوره تطويرًا مستمرًا لتحقيق التقدم".

يتطلب تطوير المنهج الدراسي اهتمامًا خاصًا بالإبداع وتنميته، وذلك للتغلب على التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تعترض طريق المبدعين، حيث لا يمكن تحقيق التطور الشامل دون الربط بين دراسة الإبداع وتعزيزه. (السويدان والعدواني،٢٠٠٤: ٦٥)

فقد ذكر الزيات (٢٠٠٢، ٢٠٤) أن قضية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم دُرست لأول مرة في جامعة "جونز هوبكنز" بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١، حيث ناقش العلماء فيها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلاب الذين يتمتعون بقدرات عقلية عالية لكنهم يعانون من صعوبات تعلم تؤثر على أدائهم الأكاديمي. تمثل هذه الفئة ما يقارب ١٦٪ من الأطفال المتفوقين عقليًا، وقد أدى ذلك إلى تباين في تعريفهم وفهم احتياجاتهم من مختلف الجهات المعنية.

مشكلة الدراسة

في ظل الانفجار المعلوماتي والتقدم العلمي الذي يشهده العالم، تتزايد الحاجة إلى استثمار المواهب البشرية وتنميتها لأقصى حد ممكن، باعتبارها العنصر الأهم في بناء المجتمعات المتقدمة. إن إعداد الطلاب لمواكبة تحديات العصر الحديث يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية فعّالة تساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وهو ما تسعى إليه استراتيجيات مثل "قبعات التفكير الستة"، حيث أثبتت فاعليتها في تحسين مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب من خلال تمكينهم من التفكير المتعدد الأبعاد وتعزيز قدراتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة والاستغلال الأمثل لقدراتهم.

تعتبر فئة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة ومناسبة لتمكينها من تجاوز التحديات التي قد تواجهها في بيئة التعليم التقليدية. فبينما يتمتع هؤلاء الطلاب بقدرات عقلية أو إبداعية متميزة، إلا أن صعوبات التعلم التي يعانون منها قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي وتحد من قدرتهم على الاستفادة الكاملة من الفرص التعليمية المتاحة لهم. هذه الصعوبات قد تكون مرتبطة بمجالات معينة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب، مما يتطلب تصميم برامج تعليمية متخصصة تعمل على تعزيز مهاراتهم وتحفيز قدراتهم.

في هذا السياق، يعد الاهتمام بتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى هذه الفئة من الطلاب أمرًا بالغ الأهمية، حيث إن التفكير الإبداعي لا يقتصر على الأداء الأكاديمي فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على توليد الأفكار الجديدة، حل المشكلات بطرق مبتكرة، والتفاعل الفعّال مع التحديات. لذلك، فإن تطوير بيئات تعليمية تستجيب لاحتياجاتهم وتساعدهم في تنمية مهاراتهم الإبداعية يتطلب البحث في استراتيجيات تعليمية فعّالة تركز على تحفيز التفكير الخلاق وتكييف المحتوى والأساليب بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم الخاصة.

فالغرض من هذه الدراسة هو تطوير برنامج تفكير قائم على قبعات التفكير الست لدى دي بونو وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية. حيث لوحظ أن هناك اتساعًا في الفجوة بين ما نقوله أو نكتبه على الورق حول ما نمارسه في الغرف الصفية، وكان من الضروري تقديم البيئة المناسبة التي تجعل الطالب يشعر بالمسؤولية والمشاركة الواعية في المجتمع، فلم تعد الطرائق التربوية القائمة على أساليب التلقين والحفظ وحشو المعلومات ملائمة لروح العصر؛ بل إن الحاجة تدعو إلى إتاحة الفرصة للمتعلم للتفكير والبحث والتجريب من أجل الحصول على الأفكار المبتكرة وحل المشكلات بطرق إبداعية وتطوير مهاراته المعرفية (رزان، مرتضي، ٢٠٠١: ١٠٩).

نستطيع أن نستخدم القبعات الست في أكثر من مجال في حياتنا العملية والدراسية، كما يمكن استخدامها في التخطيط للمشاريع أو وضع القرارات والبحث عن حلول مناسبة للمشكلات التي تعترض طريقنا (مصطفى، ٢٠١٧: ١٥٢).

من هنا تنبع أهمية الدراسة في استخدام برنامج تعليمي "القبعات الست " لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؛ حيث تقوم الباحثة بتدريس مقرر الفئات الخاصة و تُعد هذه المرحلة كما أشار كثير من الباحثين بأنها فترة بحث عن الذات واكتساب مهارات معرفية ونفسية وعقلية تُسهم في بناء شخصية الطالب وتزويده بالقدرة على توليد الأفكار المبتكرة. وتشير الأبحاث إلى أن مراحل التفكير والتفكير الإبداعي ترتبط بالأمور المعرفية والعقلية والوجدانية، والشعور بالقدرة على إنتاج أفكار متميزة تعكس وعي الطالب واحترام خصوصياته (متولي، أخرون، ٢٠١٥: ٢٣).

هدف الدراسة

التعرف على تأثير برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية قبعات التفكير الستة في تطوير التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من طالبات كلية التربية - جامعة الكويت.

فروض الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

١. توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.
٢. توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة المرونة، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.
٣. توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.
٤. توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة التوسع، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.
٥. توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الكلي في اختبار التفكير الإبداعي، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.

مصطلحات البحث

١-إستراتيجية قبعات التفكير الست: The Six Thinking Hats Strategy

برنامج قبعات التفكير الست هو أحد برامج تعليم التفكير الحديثة التي وضعها الطبيب البريطاني إدوارد دي بونو (De Bono). قسّم دي بونو التفكير إلى ستة أنماط، حيث يمثل كل نمط قبعة خيالية يرتديها الإنسان ويخلعها وفق طريقة تفكيره في تلك اللحظة. ويعكس كل نمط أسلوبًا معينًا للتفكير يتوافق مع الموقف أو الزمن الذي يواجهه الفرد. ولتسهيل التعرف على هذه الأنماط وتمييزها، خصص دي بونو لونًا مميزًا لكل قبعة لتكون سهلة الحفظ والتطبيق. (نايفة، ٢٠٠٣: ١٤).

٢-الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

"هؤلاء الطلاب الذين تكمن صعوبات تعلمهم النوعية الأصلية (الأكاديمية - النمائية) أو المصاحبة لتوظيف إمكانات الموهبة لديهم، وهي ما تعوق تحقيق إمكانات هذه الثروة الإنسانية، وتحويلها إلى واقع فعلي مستثمر، مما يهدر جهود الطلاب، ويشعرهم بعدم الفاعلية والتقدم، والثقة بالنفس، وتطور علاقاتهم الاجتماعية، بما يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي والاجتماعي."(شرف الدين ،٢٠٠٨: ٢٤٤)

وتقصد الباحثة بالموهوبين "العينة قيد الدراسة" هم الطالبات الذين يظهرون موهبة كبيرة في مجال معين وعدم القدرة في مجال آخر، ويتمتعون بقدرة عقلية فوق المتوسطة، ويعانون من انخفاض تحصيلهم الدراسي- في مادة فئات خاصة - والافتقار إلى الدافعية للتعلم، كما يعتمدون على درجة موهبتهم مقياس خصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم."

٣-التفكير الإبداعي:

نوع من أنواع التفكير الراقي الذي يتجلى في تصرفات الفرد أثناء التعامل مع التحديات أو المواقف المميزة، ويتمثل في مجموعة من المهارات العقلية تشمل الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإضافة. هذه المهارات يمكن أن يعززها المعلم المتمكن من خلال تطبيق استراتيجية القبعات الست. يتم قياس هذا النوع من التفكير من خلال الدرجة التي تحققها الطالبة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي، مما يعكس مدى تطورها في هذه المهارات وقدرتها على توظيفها بفعالية. (السلك، اماني،٢٠١٢: ١١)

-الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول قبعات التفكير الست:

أشار دي بونو (٢٠٠٦) إلى أن برنامج قبعات التفكير الست يُعد من بين برامج تعليم التفكير الحديثة التي قام بتطويرها الطبيب البريطاني إدوارد دي بونو. يُعتبر هذا البرنامج أداة فعالة لتشجيع التفكير المتوازي، حيث يُوفر برنامجًا تدريبيًا يمكن المتعلم من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتطبيقه بفعالية. يساهم البرنامج في تعزيز الإبداع وتنمية قدرات الفرد بشكل مبتكر.

قام إدوارد دي بونو بتصميم برنامج قبعات التفكير الست لنقل التفكير بعيدا عن الطرق التقليدية التي تعتمد على أسلوب الخرائط. يهدف البرنامج إلى جعل التفكير عملية من مرحلتين: المرحلة الأولى رسم الخرائط، والمرحلة الثانية اتباع مسار محدد على تلك الخرائط. إذا كانت الخرائط جيدة، فإن تحديد الاتجاه يصبح أفضل وأيسر، كما تساعد الطالبة في كل قبعة على التركيز في نوع واحد من التفكير دون تشتيت. يتيح البرنامج تنظيم التفكير بفعالية، حيث يعتمد على أداة القبعات لتقسيم الجدال والنقاش إلى أنماط محددة، مما يشبه نظام إدارة دقيق يُدار في الاجتماعات والمناقشات. وقد أكد دي بونو أن التفكير لدى الإنسان لا يتم في نمط عشوائي، بل يتم وفق نمطية مخصصة ويتناول البرنامج القبعات الست باعتبارها طريقة تفكير تُخصص فيها كل لحظة لفكرة معينة، مع تسهيل انتقال التفكير بين الأنماط بسهولة. أعطى دي بونو كل قبعة لونا مختلفا، بحيث تُمثل كل قبعة نمطا مميزا ومحفوظا بسهولة.

خصائص قبعات التفكير الست:

وفقا لما قدمه (دي بونو، ٢٠٠٦)، فإن خصائص قبعات التفكير الست تُلخّص على النحو التالي:

خصائص القبعة البيضاء:

١. الحياد في التفكير والابتعاد عن المشاعر والانطباعات.
٢. التركيز على جمع المعلومات والحقائق بدقة، دون إصدار أحكام أو تحليل مسبق.
٣. التنظيم الواضح للمعلومات لتسهيل اتخاذ القرارات بناءً على معطيات موثوقة.

خصائص القبعة الحمراء:

١. التعبير عن المشاعر والانفعالات المختلفة تجاه القضايا.
٢. إتاحة الفرصة لإظهار الجانب الإنساني في التفكير بعيدًا عن المنطق والعقلانية.
٣. تقديم مشاعر غير مبررة يمكن أن تؤثر على آراء المجموعة وتفتح المجال للنقاش الإبداعي.

خصائص القبعة السوداء:

١. التفكير النقدي وتحليل المخاطر والتحديات المرتبطة بالقضايا.
٢. التركيز على العوائق التي قد تؤدي إلى الفشل أو تسبب مشكلات مستقبلية.
٣. تجنب النظرة المتفائلة دون التخطيط الجيد لمواجهة التحديات.

خصائص القبعة الصفراء:

١. تقديم الأفكار الإيجابية والاقتراحات البناءة للتغلب على التحديات.
٢. التركيز على النتائج المثمرة والفرص المتاحة في أي قضية.
٣. تعزيز روح التعاون والعمل لتحقيق الأهداف المشتركة.

خصائص القبعة الخضراء:

١. الإبداع وابتكار أفكار جديدة لحل المشكلات.
٢. استخدام طرق مختلفة وأدوات غير تقليدية للوصول إلى الحلول.
٣. البحث عن أفكار متنوعة وخلاقة تُضيف قيمة للقضية المطروحة.

خصائص القبعة الزرقاء:

١. توجيه الأفكار وتنظيم عمليات التفكير المختلفة.
٢. توزيع المهام ووضع خطط واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة.
٣. الإشراف على النقاش لضمان تحقيق التوازن في استخدام القبعات الست.

المحور الثاني: التفكير الإبداعي

ظلَّ الاهتمام بالإبداع يشغل فكر الإنسان منذ الأزل، حيث يعتبر الإبداع حجر الزاوية في مواجهة التحديات وصنع المستقبل. يتطلب الإبداع مزيجًا من التفكير المبتكر والقدرة على التعامل مع المشكلات بطرق جديدة وغير تقليدية، مما يمهد الطريق لتطوير الحلول المناسبة والمبتكرة.

-تعريف التفكير الإبداعي:

يُعرّف التفكير الإبداعي على أنه: القدرة على التعامل مع المشكلات بطريقة مبتكرة وغير مسبوقة، وذلك باستخدام أدوات وأساليب جديدة للخروج بحلول فعّالة وتطبيقها بصورة ناجحة.

يمثل التفكير الإبداعي وسيلة لتحفيز الفرد على الابتكار، حيث يُمكّن المبدعين من تجاوز التحديات وتحقيق إنجازات تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

-مهارات التفكير الإبداعي

شهدت الأبحاث والتربويون اهتمامًا واسعًا بتحديد مهارات التفكير الإبداعي بشكل يسهم في تنميتها وقياسها بطرق منهجية. يشمل ذلك البحث عن الإبداع من منظور متكامل يربط بين الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإفاضة. هذه المهارات تمثل الركائز الأساسية للإبداع، والتي يتم التركيز عليها في العمليات التعليمية.

الطلاقة:

تعني الطلاقة القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار المتنوعة خلال مدة زمنية محددة، مما يعبر عن التفكير الإبداعي من منظور كمي. تكمن أهميتها في توفير حلول متعددة ومبتكرة للمشكلات المطروحة.

المرونة:

تُعرَّف المرونة بأنها القدرة على الانتقال بين أفكار متنوعة والتكيف مع مواقف جديدة أو وجهات نظر متعددة. تسهم المرونة في تمكين المتعلم من إعادة النظر في الأفكار المطروحة وتكييفها مع الظروف المختلفة.

الأصالة:

تمثل الأصالة القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة، تعكس إبداعًا استثنائيًا وتميزًا عن الأفكار التقليدية. تسهم الأصالة في تعزيز الابتكار لدى المتعلمين.

الإفاضة (التوسع):

تشير إلى القدرة على تقديم تفاصيل إضافية تعزز الأفكار المطروحة وتجعلها أكثر دقة وشمولا. هذا يساعد على تحسين جودة الأفكار المطروحة وإثرائها. (جروان، فتحي،٢٠٠٢: ٦٠)

-خصائص وسمات المبدعين

يمتاز المبدعون بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزهم عن الآخرين، وتسهم في تعزيز إبداعهم وقدرتهم على التفكير الابتكاري. وفقا للدراسات، تشمل هذه الخصائص:

١. الاستقلالية وعدم مسايرة الآخرين: حيث يتميز المبدعون بالتفكير بشكل مستقل وابتكار أفكار وحلول جديدة بعيداً عن التقليد.
٢. المرونة العقلية: تتجلى في قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة، وتغيير النهج وفقًا لما يتطلبه الموقف.
٣. التفكير التحليلي والنقدي: إذ يملكون القدرة على تحليل المشكلات بشكل دقيق واستخلاص حلول مناسبة تعتمد على تفكير منطقي.
٤. التخيل والإبداع: يتمتع المبدعون بخيال واسع يمكنهم من تصور حلول وأفكار جديدة وغير تقليدية.
٥. الاستمرارية في التفكير: حيث يواصلون تطوير أفكارهم وتجربتها حتى تحقيق أفضل النتائج الممكنة.
٦. الثقة بالنفس: إذ يتحلون بثقة عالية في قدراتهم الإبداعية، مما يساعدهم على التغلب على الصعوبات.

٧. الرؤية المستقبلية: حيث يمتلكون القدرة على استشراف المستقبل والتخطيط له بطريقة مبتكرة.
٨. الشجاعة في التعبير عن الأفكار: يتميز المبدعون بالجرأة في تقديم أفكارهم والدفاع عنها، حتى لو كانت غير مألوفة.
٩. التركيز والتنظيم: حيث يجيدون ترتيب أفكارهم وإدارة وقتهم لتحقيق أهدافهم بفعالية.
١٠. القدرة على دمج المعلومات: إذ يتمتعون بالقدرة على دمج المعلومات المختلفة للخروج بحلول إبداعية ومبتكرة. (السويدان، والعدواني،٢٠٠٤: ٤٥)

-التفكير الإبداعي والمناهج الدراسية

تعد المدرسة والمنهج الدراسي من أهم الأدوات التي تؤثر في تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير أنشطة تعليمية محفزة، وأساليب تدريس تركز على تنمية التفكير الإبداعي. يشمل ذلك خلق بيئة تعليمية تستثير قدرات الطلاب على التخيل والابتكار، وتدعم مهاراتهم في حل المشكلات.

يتطلب هذا التوجه تطوير المناهج لتتضمن عناصر تعليمية مبتكرة مثل:

- طرح أسئلة مفتوحة تدعو الطلاب للتفكير بطرق غير تقليدية.
- استخدام الأنشطة العملية التي تحفز على الابتكار.
- تنويع وسائل التقييم لتشمل المهام الإبداعية.

ويرى الباحثون أن تلبية احتياجات الطلاب تتطلب تصميم برامج تعليمية تعزز التفكير الإبداعي من خلال تنويع الاستراتيجيات التعليمية وإطلاق الطاقات الابتكارية لديهم.

المحور الثالث الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

الطالب الموهوب ذو صعوبات التعلم يتميز بأدائه العقلي العالي، إلا أنه يعاني من قصور أكاديمي معين قد يصاحبه قصور في الحاجة للعمليات التنفيذية Executive processing deficit وقد يشمل هذا القصور عملية التذكر، أو الفهم، أو الإدراك البصري، أو السمعي بالرغم من وجود ارتفاع في مستوى الأداء العقلي. (السويدان، والعدواني،٢٠٠٤: ٤٥)

-تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

أشار Swanson (١٩٩٩) إلى وجود ثلاث محكات يمكن من خلالها التعرف على التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديدهم، وهي كالتالي:

١. محك التميز النوعي:

ويُشير هذا المحك إلى وجود تميز وتفوق لدى التلاميذ في أحد مجالات الموهبة، والتي قد تشمل مجالات نوعية مثل الفنون، أو الأدب، أو الرياضة، وغيرها من المجالات الخاصة.

٢. محك التناقض:

يُشير محك التناقض إلى وجود فجوة أو تباين بين معدلات ذكائهم أو مستوى قدراتهم العقلية العالية، وبين أدائهم الأكاديمي. حيث يلاحظ أن مستوى تحصيلهم الدراسي أقل بكثير من المتوقع بالنظر إلى قدراتهم العقلية العالية، مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل لديهم بشكل لا يتفق مطلقا مع إمكاناتهم.

٣. محك الاستبعاد:

يتضمن هذا المحك التأكد من أن صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ ليست ناتجة عن إعاقات جسدية أو عقلية، أو أي صعوبات تعلم أخرى. كما يُشير إلى ضرورة تمييزهم عن ذوي الإعاقات أو الفئات التي لديها صعوبات تعلم أخرى، ومن ثم استبعاد هذه الفئات من عملية التشخيص. (الزيات، ٢٠٠٢: ٢٤٤)

الدراسات السابقة

١. دراسة إيمان حسين محمد (٢٠١٠) بعنوان استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع.

تهدف الدراسة إلى اكتشاف تأثير تطبيق استراتيجية قبعات التفكير الست لتجنب خطأ التفكير ونمو مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي ضمت (٣٠) طالبة، والمجموعة الضابطة التي شملت (٣٠) طالبة من مدرسة مبارك الثانوية خلال العام الدراسي (٢٠٠٩). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المواقف التعليمية لأخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار، مما يؤكد فعالية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تحسين هذه المهارات.

٢. دراسة إبراهيم عبد الستار أحمد (٢٠١٠) بعنوان فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف (٥) الابتدائي.

استهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) تلميذًا، وأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذًا. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مدرسة المجار المشتركة بالإسكندرية شرق مركز طهطا محافظة سوهاج. وكانت أهم النتائج هي فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣.دراسة يسرا عبد العزيز جابر (٢٠١٠) بعنوان برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استخدام أسلوب القبعات الستة لتنمية بعض مهارات التفكير في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية: استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استخدام أسلوب القبعات الستة لتنمية بعض مهارات التفكير في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي البعدي. واشتملت عينة البحث على (٦٠) طالبة، مقسمين إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وكانت من أهم النتائج فاعلية البرنامج المقترح باستخدام التعليم الإلكتروني القائم على استخدام أسلوب القبعات الستة لتنمية بعض مهارات التفكير في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٤. دراسة سحر عز الدين (٢٠١٠) استهدفت الدراسة التعرف على مهارات الحل الإبداعي للمشكلات المرتبطة بدراسة الكيمياء لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبتي العلوم الطبيعية والكيمياء بكلية التربية. شملت عينة الدراسة (٤٣) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة بشعبتي الطبيعة والكيمياء والبيولوجي. وأظهرت النتائج وجود قصور في المهارات الثلاث المرتبطة بحل المشكلات قبل إجراء المعالجة التجريبية، في حين أظهرت تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلبة بعد تطبيق المعالجة. يعكس ذلك نجاح استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في إكساب الطلبة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الكيميائية بشكل فعال.

٥. دراسة هدى ونتيجة محمد (٢٠١٠) بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. هدفت الدراسة لتقييم مدى تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست لتحسين مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ لهذه المرحلة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات، بالإضافة إلى المنهج التجريبي الذي شمل مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالبًا، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالبًا، وذلك في إحدى مدارس الصف الأول الثانوي بمحافظة سوهاج. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية القبعات الست كان له تأثير إيجابي ودال إحصائيًا على

تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب. وقد أكدت الدراسة على فعالية هذه الاستراتيجية كأداة تعليمية لتحسين أداء الطلاب في هذا الجانب.

منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية. تم قياس أثر متغير تم التدريب عليه وقياسه مرة أخرى، وهو استراتيجية "القبعات الست"، على المتغير التابع المتمثل في "تطوير التفكير الابداعي" لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت. تم اعتماد التصميم التجريبي القائم على مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، حيث بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٤٥) طالبة.

اعتمدت الدراسة تصميمًا تجريبيًا يتمثل في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين المتكافئتين. تلقت المجموعة التجريبية التدريس باستخدام استراتيجية "القبعات الست"، بينما اعتمدت المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية في التدريس. يعكس هذا التصميم التجريبي توافقًا مع أهداف الدراسة، مما يتيح تقييم الفروق بين تأثير الاستراتيجيتين على التفكير الإبداعي للطالبات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالي من طالبات كلية التربية في جامعة الكويت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (١٢٠) طالبة، شعبه واحدة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من شعبة طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية بإجراء قرعة من مجموع الشعب الدراسية. والبالغ عددها ثلاث شعب، فوقع الاختيار على الشعبة رقم (ثلاثة)، وكان عدد الشعبة (١٥٠) طالبة، وجدول (١) وشكل (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

م	التوصيف	المجموعة التجريبية
١	عدد الطلاب	٤٥طالبة
٢	النسبة المئوية	٣٧.٥٪
٣	الإجمالي الكلى	١٢٠طالبة

شروط اختيار عينة الدراسة

-عمر الطالبة بين ١٨-١٩ سنة بمتوسط ١٨.٢٨ وانحراف معياري ٢٣. راعت الباحثة فاصلاً زمنيًا لتحديد العينة (فصل دراسي كامل).

- أنهم جميعًا لا يعانون من أية إعاقات أخرى.
- الحصول على درجة مرتفعة في مقياس الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم (إعداد: الزيات، ٢٠٠٤). ملحق (١)

الأدوات المستخدمة

أدوات ضبط العينة:

١. مقياس القدرة الابتكارية Torrance تعريب وإعداد: مجدي حبيب، ٢٠٠٨. ملحق (٣)
٢. استمارة البيانات الشخصية (إعداد: الباحثة) ملحق (٤)

أدوات قياس وتشخيص العينة:

١. مقياس خصائص الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (إعداد: نبيل شرف الدين، ٢٠٠٣) ملحق (٢)
٢. مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (فتحي الزيات، ٢٠٠٠). ملحق (١)
٣. مقياس مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من ذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة)

اولاً مقيـــاس اختبـــار مهـــارات التفكيـــر الإبـــداعي للموهـــوبين من ذوي صعوبات التعلم:(إعداد: الباحثة)

يشمل مقياس اختبار مهارات التفكير الإبداعي في البحث الحالي على (٤٠) سؤال، يصف كل منها مهارة معينة ضمن مواقف محددة من الأنشطة والمناسبات التي يمكن أن يتعرض لها الطالبة في حياتها. ويتضمن المقياس أربعة أبعاد رئيسية: (الطلاقة – المرونة - الأصالة- التوسع)، ولكل بعد (١٠) اسئلة.

تمت صياغة الاستجابات لكل موقف وفقاً لمهارات التفكير الإبداعي؛ حيث تدرجت الاستجابات لتوضيح مستوى المهارة لدى الطالبة إلى (مرتفع / متوسط / منخفض)، وقد رُتبت العبارات بحيث تعكس مواقف يمكن فيها قياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي ،تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس والتربية وعلوم التفكير الإبداعي؛ لأخذ ملاحظاتهم العلمية حول مدى مناسبة العبارات من حيث الصياغة والدقة وسلامة العرض اللغوي ،وتم تعديل المقياس بناءً على ملاحظات المحكمين وإجراء التصحيح، حيث تم حذف أو تعديل بعض الفقرات وإضافة مقترحات جديدة؛ وذلك لضمان تناسبه مع الفئة المستهدفة. وبناءً على ما سبق، أصبح المقياس يتكون من المعايير الأربعة المذكورة أعلاه، في ضوء ذلك أصبح المقياس بشكله النهائي مكونًا من (٤٠) عبارة وتكون المقياس بالاعتماد على التالي:

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات التربوية والنظريات المرتبطة بمفهوم التفكير الإبداعي وأبعاده الأربعة الأساسية وهي: الطلاقة-المرونة-الأصالة-الإضافة

- استندت إلى نماذج ومقاييس معتمدة عالميًا مثل:
- مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance, 2008).

-نظريات وأدبيات متخصصة في التفكير الإبداعي لدى الموهوبين وذوي صعوبات التعلم.

٢. تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس:

تم اختيار (٤) أبعاد رئيسية تعكس مهارات التفكير الإبداعي:

الطلاقة: القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار في وقت قصير.

المرونة: القدرة على تغيير الأفكار والتكيف مع المتغيرات.

الأصالة: القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومميزة.

التوسع: القدرة على تطوير الأفكار وإضافة تفاصيل جديدة.

٣. صياغة المفردات:

تم صياغة (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة بواقع (١٠) اسئلة لكل بعد والعبارات تراعي: الصياغة الواضحة والبسيطة- ملاءمة مستوى طالبات الجامعة – كلية التربية-ارتباط العبارات بالمواقف الأكاديمية والتطبيقات العملية المرتبطة بالتفكير الإبداعي.

٤. التحكيم:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بالتخصصات الأتية في مجالات علم النفس، وصعوبات التعلم والتربية للتأكد من: سلامة الصياغه اللغويه -مناسبة العبارات للأبعاد المحددة -وضوح المقياس وملاءمته للفئة المستهدفة وإضافة أو حذف أي عبارات وفقا لملاحظات المحكمين.

٥. التدرج في الاستجابات (مفتاح التصحيح):

وضعت الباحثة مقياسًا للتقدير يتكون من (٣) مستويات لقياس استجابات الطالبات كما يوضح جدول (٢):

جدول (٢) مستويات لقياس استجابات الطالبات

م	المستويات
١	مرتفع = ٣ درجات
٢	متوسط = ٢ درجة
٣	منخفض = ١ درجة

صدق وثبات مقياس اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة:

- صدق الأختبار

تم التحقق من صدق المقياس بعرض صورته الأولية على محكمين متخصصين من دول عربية متعددة، شملت مصر، الأردن، الكويت، فلسطين، والعراق وركز المحكمون على تقييم مدى ملاءمة اسئلة الاختبار للأبعاد الأربعة (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التوسع)، إلى جانب التأكد من دقة الصياغة العلمية واللغوية للعبارات وبناءً على ملاحظات المحكمين:

- تم إعادة صياغة بعض الاسئلة لتصبح أكثر وضوحًا.
- تم حذف الاسئلة غير الملائمة وإضافة عبارات جديدة تتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة.

وأسفر هذا التعديل عن الصورة النهائية للمقياس، التي أصبحت تعكس بدقة مهارات التفكير الإبداعي المستهدفة.

جدول (٣) معاملات ارتباط صدق الأختبار بين درجة كل سؤال والبعد الذي تنتمي إليه ن= ١٥

م	الطلاقة	المرونة	الاصالة	التوسع
١	.٧٤٥	.٩٢٦	.٧٣٧	.٧٥١
٢	.٧٤٥	.٨٧٥	.٨١٣	.٧٤٥
٣	.٧١٨	.٩١١	.٧٧٤	.٧٢٦
٤	.٧٢٨	.٧٣١	.٩٩٣	.٦٦٠
٥	.٧٢٣	.٨٦١	.٨١٣	.٧٢٨
٦	.٦٢٣	.٨٤٥	.٧٧٤	.٨٩٣
٧	.٦٨٥	.٨٦١	.٧٣٧	.٧١٦
٨	.٧٤٥	.٩٢٦	.٧٧٣	.٩٢٦
٩	.٧٢٣	.٧٤٨	.٨١٢	.٨٦١
١٠	.٧٦٢	.٨٧٥	.٨٨٤	.٨٦١

يتضح من جدول (٣) وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة كل سؤال والمحور الذي تنتمي إليه، مما يدل على درجة صدق عبارات المحاور التي بنيت عليها في الاختبار المعرفي قيد البحث، ارتباط بالمحاور التي تنتمي إليها.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التفكير الإبداعي على عينة استطلاعية من المرحلة العمرية نفسها. اشتملت العينة على (١٥) طالبة من طالبات المرحلة الجامعية الأولى ويهدف تطبيق المقياس على هذه العينة الاستطلاعية إلى:

- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار.
- تحديد الوقت المناسب للإجابة عن الاسئلة.
- الوقوف على مدى ملاءمة العبارات والخصائص المحتملة للاستجابة.
- التأكد من سهولة فهم المصطلحات، وصياغة الجمل بما يتناسب مع مستوى الطالبات الجامعيات.

كما كان الهدف من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية هو التحقق من ثبات مقياس الاختبار بعد التطبيق بفترة زمنية معينة وقد أظهرت النتائج أن الزمن المستغرق للإجابة على جميع بنود المقياس يتراوح بين ٣٠ إلى ٣٥ دقيقة وبناءً على ذلك، تم التأكد من أن مقياس مهارات التفكير الإبداعي يتميز بملاءمته لفئة الطالبات الجامعيات، وثباته عبر الزمن.

اولا : طريقة (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي (٠.٨٨)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تجانس العبارات وارتباطها القوي بالأبعاد الأربعة للمقياس:(الطلاقة-المرونة-الأصالة-التوسع) كما تم استخدام طريقة

التجزئة النصفية، حيث قُسم المقياس إلى جزأين متساويين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل التجزئة (٠.٨٤) وتشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الرئيسية

م	الأبعاد الرئيسية	عدد الفقرات	معامل ألفا
١	البعد الأول (مهارة الطلاقة)	١٠	٠.٨٢
٢	البعد الثاني (مهارة المرونة)	١٠	٠.٨٠
٣	البعد الثالث (مهارة الأصالة)	١٠	٠.٧٧
٤	البعد الرابع (مهارة التوسع)	١٠	٠.٧٩
٥	المجموع الكلي للمقياس	٤٠	٠.٨٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأبعاد الرئيسية والمجموع الكلي تراوحت ما بين (٠.٧٧ ٠.٨٤)، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيًا: ثبات إعادة التطبيق

تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق (Test-Retest) بعد أسبوعين من التطبيق الأول على العينة الاستطلاعية. ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لمقياس مهارات التفكير الإبداعي:

جدول (٥) معاملات الارتباط لمقياس مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده في إعادة التطبيق

م	الأبعاد الرئيسية	الدرجة
١	البعد الأول (مهارة الطلاقة)	٠.٨٤ ❖❖
٢	البعد الثاني (مهارة المرونة)	٠.٨٧ ❖❖
٣	البعد الثالث (مهارة الأصالة)	٠.٨١ ❖❖
٤	البعد الرابع (مهارة التوسع)	٠.٨٣ ❖❖
٥	المجموع الكلي للمقياس	٠.٨٦ ❖❖
٦	الأبعاد الرئيسية	الدرجة

يتضح من الجدول أن جميع أبعاد المقياس دالة مما يعطي مؤشرًا قويًا على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصميم مقياس اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

يتألف المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على (٤) أبعاد، وأمام كل عبارة (٣) بدائل تعبر عن مستويات مهارات التفكير الإبداعي، بحيث يعكس كل بديل مستوى محددًا من التفكير الإبداعي (مرتفع - متوسط - منخفض).

يتراوح المدى الكلي للدرجات على المقياس بين (٤٠ - ١٢٠) درجة. ولتوضيح معنى الدرجة المستخلصة على المقياس، فقد تم تقسيم الدرجة الكلية إلى ثلاثة مستويات وفقا لما يلي:

١. الدرجة التي تمثل مستوى التفكير الإبداعي المنخفض: تتراوح بين (٤٠ . ٦٦) درجة.
٢. الدرجة التي تمثل مستوى التفكير الإبداعي المتوسط: تتراوح بين (٦٧ . ٩٣) درجة.
٣. الدرجة التي تمثل مستوى التفكير الإبداعي المرتفع: تتراوح بين (٩٤ . ١٢٠) درجة.

تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات قيد الدراسة:

- حرصًا من الباحثة على تجنب تأثير المتغيرات الدخيلة وضمان دقة وسلامة نتائج الدراسة، تم ضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التالية:
- مقياس القدرة الابتكارية Torrance
- مقياس خصائص الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (اعداد الباحثة)

جدول (٦) تكافؤ مجموعتي البحث في بعض الخصائص قيد الدراسة ن١ = ن٢ =٤٥

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
١	مقياس القدرة الابتكارية Torrance	١٢.٢٠	١٢٢.٠٠	٨.٨٠	٨٨.٠٠	٣٣.٠٠	٠.١٧٩
٢	مقياس خصائص الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	٩.٦٠	٩٦	١١.٤٠	١١٤	٤١.٠٠	٠.٤٧
٣	مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم	٩.١٥	٩١.٥٠	١١.٨٥	١١٨.٥٠	٣٦.٥٠	٠.٣٠
٤	مقياس القدرة الابتكارية Torrance	١٢.٢٠	١٢٢.٠٠	٨.٨٠	٨٨.٠٠	٣٣.٠٠	٠.١٧٩

يتضح من الجدول رقم (٦) والخاص بدلالة الفروق الإحصائية باستخدام اختبار مان ويتني في القياسات القبلية في المتغيرات قيد الدراسة أن مستوى الدلالة الإحصائية قد بلغ على التوالي (٠.١٧٩، ٠.٤٧، ٠.٣٠) وهي أكبر من القيمة المعنوية (٠.٠٥) على مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبليين للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد الدراسة، وبالتالي تكافؤ مجموعتي البحث قبل تنفيذ الإجراءات.

تكافؤ مجموعتي البحث في نتائج مقياس اختبار التفكير الإبداعي قيد الدراسة (إعداد الباحثة)

جدول (٧) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج اختبار التفكير الإبداعي القبلي

م	البعد	المجموعة	العدد	متوسط	انحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	الطلاقة	التجريبية	٤٥	٣٢.٨٧	١١.٩١	١.٠٩	٠.٢٨	غير دال
		الضابطة	٤٥	٣٠.١٥	١١.٦٥			
٢	المرونة	التجريبية	٤٥	٢٢.٠٤	٧.٢٨	٠.٥٥	٠.٥٨	غير دال
		الضابطة	٤٥	٣٢.٢٦	٦.١٧			
٣	الأصالة	التجريبية	٤٥	١٠.٤٠	٥.١٥	٠.٩٢	٠.٣٦	غير دال
		الضابطة	٤٥	٩.٤٢	٤.٨٩			
٤	التوسع	التجريبية	٤٥	١.٨٤	١.٦٩	٠.٥٨	٠.٥٦	غير دال
		الضابطة	٤٥	١.٦٤	١.٥٦			
٥	المجموع	التجريبية	٤٥	٦٧.١٦	١٩.٦٦	١.١٢	٠.٢٦	غير دال
		الضابطة	٤٥	٦٢.٤٩	١٩.٨٢			

يوضح الجدول (٧) مقارنة نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الإبداعي القبلي عبر أبعاده المختلفة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الاضافة، والمجموع الكلي). تشير النتائج إلى أن متوسطات المجموعة التجريبية كانت أعلى من المجموعة الضابطة في جميع الأبعاد، حيث بلغ متوسط الطلاقة للمجموعة التجريبية (٣٢.٨٦) مقابل (٣٠.١٥) للمجموعة الضابطة، ومتوسط المرونة (٢٢.٠٤) مقابل (٢١.٢٦)، ومتوسط الأصالة (١٠.٤٠) مقابل (٩.٤٢)، ومتوسط التوسع (١.٨٤) مقابل (١.٦٤)، كما بلغ المتوسط الكلي (٦٧.١٦) للمجموعة التجريبية مقابل (٦٢.٤٩) للمجموعة الضابطة. ومع ذلك، فإن جميع الفروق بين المجموعتين لم تكن دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة المستخدم، مما يشير إلى أن أداء المجموعتين كان متقاربًا قبل تطبيق البرنامج التدريبي أو التدخل المخصص. بناءً على ذلك، من المهم متابعة تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية بعد تطبيقه لقياس مدى فعاليته في تحسين التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ثانيا البرنامج التعليمي

- **إعداد دليل المحاضر**

عملت الباحثة على إعداد دليل للمحاضر بهدف توضيح كيفية تدريس وحدة الإعاقة السمعية باستخدام استراتيجية القبعات الست، بما يتناسب مع احتياجات طالبات كلية التربية بجامعة الكويت. وتم مراعاة ما يلي عند إعداد الدليل:

- صياغة الأهداف لكل محاضرة بأسلوب إجرائي وسلوكي يمكن قياسه.
- اختيار وسائل تعليمية مناسبة لطالبات كلية التربية.
- تقديم المادة العلمية بطريقة منطقية تسهل الفهم والتطبيق.
- تحديد خطة واضحة لسير المحاضرات بما يتماشى مع استراتيجية القبعات الست.
- تنويع أساليب التقييم، مع التركيز على التقييم المرحلي (التكويني) والتقييم الختامي بعد كل محاضرة.

- **مكونات دليل المحاضر**

- مقدمة تعريفية للمحاضر.
- توظيف استراتيجية القبعات الست في التدريس.

- توجيهات عامة للمحاضر لتطبيق الاستراتيجية.
- الأهداف العامة للمحتوي والموضوعات التي تستهدفها الدراسة.
- الأهداف السلوكية لكل محاضرة.
- الخطة الزمنية للمحاضرة.
- الخطط التفصيلية للمناهج.

- **بناء موضوع دراسي في ضوء استراتيجية القبعات الست**

قامت الباحثة بإعداد المحتوى العلمي لموضوع الإعاقات بما يتماشى مع استراتيجية القبعات الست وبأسلوب يلائم طالبات جامعة الكويت. ويهدف الدليل إلى:

- مساعدة المحاضر في تخطيط الوحدات وتنفيذها بفعالية.
- تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطالبات باستخدام أدوات وأنشطة تعليمية مبتكرة.

خطوات الدراسة

لتنفيذ أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات المرجعية المرتبطة باستخدام استراتيجية القبعات الستة المرتبطة بالتفكير الإبداعي.
٢. إعداد المادة العلمية وفقاً لاستراتيجية القبعات الستة.
٣. إعداد اختبار التفكير الإبداعي لطالبات كلية التربية.
٤. إعداد دليل المحاضر واختباره على لجنة من المحكمين لإدخال التغييرات المناسبة.
٥. التأكد من صدق وثبات الاختبار.
٦. تحديد المواعيد الزمنية لتنفيذ التطبيق الفعلي خلال شهر نوفمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
٧. تطبيق المحاضرة باستخدام استراتيجية القبعات الستة على عينة الدراسة، مع مراعاة جميع الأهداف المحددة مسبقا.
٨. استخدام التحليل الإحصائي لتقييم أثر الوحدة الدراسية.

توظيف استراتيجية القبعات الستة في التدريس:

- القبعة البيضاء: تقديم معلومات حول الإعاقة السمعية (المفاهيم، الأسباب، طرق التشخيص).
- القبعة الحمراء: تعزيز التعبير عن المشاعر المرتبطة بالإعاقة السمعية.
- القبعة السوداء: تحليل التحديات والصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة.
- القبعة الصفراء: استعراض الإيجابيات وكيفية تحسين حياة ذوي الإعاقة.
- القبعة الخضراء: تصميم أنشطة إبداعية لدعم الفئة المستهدفة.
- القبعة الزرقاء: تلخيص الدروس وإدارة الأنشطة.

بدأت الباحثة تنفيذ التجربة بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٥، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية القبعات الست من قبل الباحثة نفسها، في حين درست المجموعة الضابطة الوحدة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية المتبعة .

- تم تنفيذ اختبار التفكير الابداعي كاختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م ، ومن ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد انتهاء التجربة.
- استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي المناسب (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي واختبار صحة الفروض، بالإضافة إلى الإجابة على أسئلة الدراسة.
- تم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في إطار فروض الدراسة.
- وضعت الباحثة توصيات ومقترحات بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

١-البرنامج التعليمي

بعد الاطلاع على العديد من البرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي وتنمية المهارات العقلية، تم تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست، والذي يتميز بتنوع أنشطته وقدرته على تلبية احتياجات الفئات التعليمية المختلفة. هذه الاستراتيجية، التي طورها إدوارد دي بونو، تقدم طريقة منهجية لتنظيم التفكير واستثماره بأفضل صورة ممكنة لتحقيق أهداف تعليمية وإبداعية متعددة. تم بناء البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية القبعات الست مع التركيز على تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز التفكير الإبداعي عبر أنشطة متكاملة.
- تطوير مهارات الطلاقة، المرونة، والأصالة لدى الطالبات.
- تيسير التعلم باستخدام أساليب سهلة وقابلة للتطبيق لجميع الأعمار.

وقد اعتمد البرنامج على الدمج بين الأهداف التعليمية والتطبيقات العملية باستخدام الأنشطة التفاعلية التي تشجع الطالبات على التفكير بطرق مختلفة ومبتكرة.

- **فلسفة البرنامج**

يستند البرنامج التدريبي إلى نظرية دي بونو في التفكير باستخدام القبعات الست، وهي نظرية تهدف إلى تعزيز التفكير المتنوع عبر تقسيمه إلى ستة أنماط (القبعات). يتمثل جوهر الاستراتيجية في تخصيص طريقة محددة للتفكير لكل قبعة، بحيث يتم التركيز على جانب واحد من التفكير في كل مرة.

تم تصميم البرنامج ليشمل:

- القبعة البيضاء: جمع المعلومات وتحليلها.
- القبعة الحمراء: التعبير عن المشاعر والانطباعات.
- القبعة السوداء: التعرف على التحديات والمخاطر.
- القبعة الصفراء: استكشاف الإيجابيات والفرص.
- القبعة الخضراء: توليد الأفكار الإبداعية.
- القبعة الزرقاء: إدارة التفكير وتنسيق الأنشطة.

يتميز البرنامج بمرونته وسهولة تطبيقه على مختلف الفئات العمرية، مع التركيز على تنمية التفكير الإبداعي والتكيف مع مختلف المواقف التعليمية.

نقاط راعتها الباحثة عند تطبيق التجربة:

- القبعة البيضاء: تعتبر أول قبعة يتم طرحها، وهي الأساس لجميع القبعات، حيث تركز على جمع المعلومات والحقائق.
- القبعة الزرقاء: تأتي دائمًا في النهاية لأنها المسؤولة عن تلخيص الأفكار وإدارة عمليات التفكير. أما بالنسبة للقبعات الأخرى، فلا يوجد ترتيب ثابت لاستخدامها.
- القبعة الخضراء بعد الصفراء: يفضل أن يتم طرح القبعة الخضراء بعد القبعة الصفراء، حيث أن التفكير الإبداعي (القبعة الخضراء) يحتاج إلى روح إيجابية يتم تعزيزها من خلال الإيجابيات التي تقدمها القبعة الصفراء.
- اختيار القبعات: ليس من الضروري استخدام جميع القبعات في محاضرة واحدة؛ يمكن اختيار قبعات معينة بما يتناسب مع محتوى الدرس.
- التصور والتخيل: تشجيع الطالبات على تخيل أن كل قبعة تمثل لعبة ذهنية تساعدهن على تطبيق التفكير بشكل أفضل.
- احترام الوقت: تدريب الطالبات على إدارة الوقت بفعالية، حيث يتم تخصيص وقت محدد لكل قبعة يتم التنبيه عليه عند البداية والنهاية.

- مدلول القبعات: التأكد من أن الطالبات يدركن معنى ودور كل قبعة. يتطلب ذلك تدريبًا لمدة أسبوع تقريبًا، ومع مرور الوقت سيكتسبن مهارة استخدام كل قبعة بفعالية.
- توضيح أهداف التعلم: يجب توضيح الهدف التعليمي لكل نشاط أو محاضرة للطالبات، حيث تشير مبادئ التربية إلى أهمية إعلام المتعلم بالهدف التعليمي لضمان تحقيق الغايات المرجوة من العملية التعليمية.

- **افتراضات البرنامج**

يستند البرنامج إلى نظرية دي بونو للقبعات الست، التي تفترض أن التفكير المتنوع يمكن تدريبه وتنميته بطريقة ممنهجة ومنظمة. يفترض البرنامج ما يلي:

- التفكير يمكن التدريب عليه وتحسينه.
- لعب الأدوار باستخدام القبعات الست يعزز التفكير النقدي والإبداعي.
- استخدام جميع أنواع التفكير يساعد في حل المشكلات التعليمية والحياتية.

هدف البرنامج العام

يهدف البرنامج إلى:

- تطوير التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطالبات باستخدام استراتيجية القبعات الست.
- تعزيز مهارات الطلاقة، المرونة، والأصالة من خلال الأنشطة الموجهة.
- تيسير التعامل مع مختلف مواقف التفكير بشكل مستقل وإبداعي.
- تحقيق أهداف تعليمية وشخصية للطالبات مع التركيز على تحسين السلوك القيادي والقدرة على اتخاذ القرار.

- **مدة تطبيق البرنامج**

تم تصميم البرنامج لتطبيقه خلال فصل دراسي واحد للعام الأكاديمي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، حيث يتكون البرنامج من:

٦محاضرات، موزعة على فصلين من مقرر فئات خاصة، بحيث يتناول كل فصل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي أو جزءًا من القبعات الست.

- **المحاور الرئيسية للبرنامج**

١. المحور المعرفي:

تقديم معلومات شاملة حول القبعات الست وأنواع التفكير.

٢. المحور المهاري:

استخدام الأنشطة التفاعلية لتطبيق القبعات الست بطريقة عملية.

٣. المحور القياسي:

قياس السلوك الناتج عن تطبيق القبعات الست باستخدام الاختبارات القبلية والبعدية.

- **وحدات البرنامج:**

تم تصميم البرنامج ليتم تقديمه من خلال ٦ محاضرات موزعة على فصلين من مقرر "فئات خاصة". يتناول كل فصل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي أو جزءًا من القبعات الست، وفق الآتي:

١. الوحدة الأولى:

تتناول التعريف العام بالتفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإضافة)، مع تقديم شرح موجز لاستراتيجية القبعات الست.

تدريب الطالبات على مهارة الطلاقة باستخدام قبعة التفكير البيضاء (المعلومات) من خلال أمثلة عملية ونشاطات تفاعلية.

٢. الوحدة الثانية:

تركز على تدريب الطالبات على مهارة المرونة من خلال استخدام قبعة التفكير الحمراء (المشاعر) وقبعة التفكير السوداء (النقد).

يتضمن ذلك تمارين متعلقة بتحليل المواقف وتقديم بدائل متعددة للمشكلات المطروحة.

٣. **الوحدة الثالثة:**
تتناول مهارة الأصالة من خلال استخدام قبعة التفكير الصفراء (الإيجابيات) وقبعة التفكير الخضراء (الإبداع).
تشمل أنشطة مثل ابتكار أفكار جديدة وتوليد حلول غير تقليدية للمواقف التعليمية والحياتية.

٤. **الوحدة الرابعة:**
تدريب الطالبات على استخدام قبعة التفكير الزرقاء (الإدارة) لإدارة عمليات التفكير.
تطبيق مهارات إدارة النقاشات وتنظيم الأفكار للوصول إلى قرارات مدروسة.

٥. **الوحدة الخامسة:**
مراجعة شاملة للقبعات الستة وتطبيقها في مواقف عملية متعددة.
يتضمن ذلك استخدام أنشطة تربط بين جميع القبعات لاختبار قدرتهم على التنقل بين أنماط التفكير المختلفة.

٦. **الوحدة السادسة:**
تتناول تحليل نتائج الأنشطة السابقة وربطها بمخرجات التعلم لمهارات التفكير الإبداعي.
تشمل تدريب الطالبات على تقييم أدائهن باستخدام أدوات قياس مخصصة للتفكير الإبداعي مثل استبيانات المراجعة الذاتية.

مدة تطبيق الوحدات:

- يتم تقديم البرنامج على ٦محاضرات بواقع محاضرة واحدة أسبوعيًا.
- يتم تخصيص ساعتين لكل محاضرة تشمل الجزء النظري والتطبيقي.

المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة، قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS). تم توظيف المعالجات الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) لمجموعتين تجريبية وضابطة.

استخدم هذا الاختبار لاختبار فروض الدراسة، وللتأكد من تجانس عينتي الدراسة في العمر والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى قياس تكافؤ المجموعتين في نتائج الاختبار القبلي.

- ارتباط بيرسون (Pearson):

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من مدى الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية.

- معامل سبيرمان-براون:

تم تطبيق هذا المعامل لقياس ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

- حجم الأثر (إيتا):

تم حساب حجم الأثر لتحديد مدى التأثير الناتج عن استخدام استراتيجية القبعات الست، والتأكد من أن الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) .
تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات والانحراف المعياري لقياس مدى تشتت الدرجات حول المتوسط.
هذه المعالجات الإحصائية ساعدت في تحليل النتائج بدقة وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة.

أولاً: نتائج اختبار الفرض الأول للدراسة

"توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث".

لاختبار هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وذلك لقياس تأثير دلالة الفروق الاحصائية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي. جاءت النتائج موضحة في الجدول (٨).

جدول (٨) عرض نتائج الفروق القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة قيد البحث

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
١	تجريبية (بعدي)	٤٥	١٨.١١	٣.٤٠	٤.٦	٠.٠٠	دالة عند ٠.٠١	كبير (٠.٣٩)
٢	ضابطة (بعدي)	٤٥	١١.٢١	٥.١١				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٧.٦) تفوق قيمة (ت) الجدولية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وعند حساب مربع إيتا (η^2) لتحديد حجم الأثر، تبين أن قيمة مربع إيتا بلغت (٠.٣٩)، وهي قيمة تتجاوز الحد الأدنى (٠.١)، مما يدل على أن حجم الأثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا. هذا موضح في الجدول ويؤكد التأثير الواضح لاستراتيجية القبعات الست.

يُظهر هذا التحليل أن استراتيجية القبعات الست ساهمت بشكل فعال في تحسين مهارة الطلاقة لدى طالبات المجموعة التجريبية. وتعكس هذه النتيجة قدرة الاستراتيجية على تعزيز قدرة الطالبات على توليد عدد كبير من الأفكار في وقت قصير. بناءً على هذه النتائج، قد تحقق الفرض الأول للدراسة، الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست وركزت القبعة البيضاء على توفير المعلومات الأساسية بشكل منظم، مما أعطى التلاميذ قاعدة معرفية قوية للانطلاق، كما أن الأنشطة التفاعلية المرتبطة بالقبعة الخضراء شجعتهم على التفكير بحرية وإبداع، مما أدى إلى زيادة سلاسة الأفكار وتنوعها. بالإضافة إلى ذلك، ساعد استخدام القبعة الزرقاء في إدارة الوقت والأفكار بشكل منظم، مما عزز من قدرة التلاميذ على تحقيق استجابات متنوعة وبكفاءة عالية ويتفق ذلك مع دراسات كلا من.عدات،ميسر(٢٠٠٦)،عزالدين،سحر(٢٠١٠).

جدول (٩) تحديد مستويات حجم التأثير لكل مقياس

م	الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
		صغير	متوسط	كبير
١	η^2	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤
٢	D	٠.٢	٠.٥	٠.٨

ثانياً: نتائج الفرض الثاني للدراسة

ينص الفرض الثاني على أنه:**"توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة المرونة، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية قيد البحث."**

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لقياس تأثير دلالة الفروق الاحصائية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٠).

جدول (١٠) عرض نتائج الفروق القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة المرونة قيد البحث

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التاثير η^2
١	تجريبية (بعدي)	٤٥	٢٩.٠١	٤.٤٥	٥.٤٤	٠.٠٠	دالة عند ٠.٠١	كبير (٠.٣٩)
٢	ضابطة (بعدي)	٤٥	٢٢.٠٢	٧.٥٥				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦.

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٥.٤٤) تجاوزت قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وعند حساب مربع إيتا (η^2) لتحديد حجم الأثر، تبين أن قيمته بلغت (٠.٢٥)، وهو ما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر باستخدام مربع إيتا.

تؤكد هذه النتائج أن استخدام استراتيجية القبعات الست كان له تأثير إيجابي واضح على مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية. بناءً على ذلك، يمكن قبول الفرض الثاني للدراسة الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق هذه الاستراتيجية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة المرونة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعني تحسن أداء طالبات المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمهارة المرونة بشكل ملحوظ. ويُعزى تحسن التلاميذ في الأداء البعدي لمهارة الطلاقة إلى استخدام برنامج قبعات التفكير الست، فأسهمت هذه الاستراتيجية في زيادة درجات مهارة المرونة عند طالبات المجموعة التجريبية.

إن برنامج التدريس على وفق القبعات الست وجّه التلاميذ إلى ستة أنماط من التفكير، في المرونة في التفكير، وعدم السير على وفق وتيرة واحدة عند مواجهة المواقف المختلفة، ومكنهم من التحول من نمط تفكيري معين إلى نمط آخر بسهولة. وهذا مما ينمي الإمكانية على الإحساس بأفكار الآخرين ومشاعرهم والابتعاد عن الجدال والخروج برؤى مختلفة للقضايا والأفكار. وهذا يتفق مع دراسة كلا من على ،ابوالدهب(٢٠٠٩)،عويس واخرون(٢٠١٩).

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث للدراسة

ينص الفرض الثالث على:

"توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث." لاختبار هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لقياس تأثير دلالة الفروق الاحصائية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي درسن باستخدام

استراتيجية القبعات الست، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، اللاتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية، في اختبار التفكير الإبداعي البعدي. جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١) عرض نتائج الفروق القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة قيد البحث

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
١	تجريبية (بعدي)	٤٥	٥٠.١٢	٦.١٠	٨.٣٢	٠.٠٠	دالة عند ٠.٠١	كبير (٠.٣٩)
٢	ضابطة (بعدي)	٤٥	٣٣.٤٥	١٢.٢٠				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٨.٣٢) تفوق قيمة (ت) الجدولية، مما يشير إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وعند حساب مربع إيتا (η^2) لتقدير حجم الأثر، تبين أن قيمة (η^2) بلغت (٠.٤٤)، وهي قيمة تعكس حجم أثر كبير وفق التصنيفات الإحصائية لمربع إيتا.

وتشير هذه النتائج إلى أن استراتيجية القبعات الست كان لها تأثير قوي وواضح في تحسين الأداء على اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مربع إيتا. كما يوضحها الجدول، وهذا يدل على أن استراتيجية القبعات الست لها تأثير إيجابي واضح في تحسين مهارة الأصالة، وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الثالث للدراسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارة الأصالة بشكل ملحوظ. ويُعزى تحسن التلاميذ في الأداء البعدي لمهارة الأصالة إلى استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست. أسهمت هذه الاستراتيجية في زيادة درجات مهارة الأصالة عند تلاميذ المجموعة التجريبية، إذ تضمنت استراتيجية قبعات التفكير الست أنشطة متنوعة تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب متطلبات كل قبعة، فلكل قبعة دور معين، وكل دور يتطلب مقترحات تطوير وأفكاراً جديدة ومتميزة لتعديل الأوضاع وتنظيمها. وكذلك ساعدت على تركيز التفكير لدى التلاميذ من أجل حل المشكلة المطروحة وتوليد مجموعة من الحلول الجديدة. ويتفق ذلك مع دراسة كلا من هوساوي (٢٠٠٨)،السلك،اماني(٢٠١٢)

رابعاً: نتائج الفرض الرابع للدراسة

ينص الفرض الرابع على أنه:

"توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة التوسع، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.." ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لقياس تأثير دلالة الفروق الاحصائية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢).

جدول (١٢) عرض نتائج الفروق القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة التوسع والإضافة قيد البحث

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التاثير η^2
١	تجريبية (بعدي)	٤٥	٣.٤٢	١.٢١	٤.٢١	٠.٠٠	دالة عند ٠.٠١	كبير (٠.٣٩)
٢	ضابطة (بعدي)	٤٥	٢.١٤	١.٦١				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة، والتي بلغت (٤.٢١)، تفوق قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كما أن حساب مربع إيتا (η^2) لتقدير حجم الأثر أظهر قيمة بلغت (٠.١٧)، وهي تشير إلى حجم أثر كبير وفق التصنيفات الإحصائية لمربع إيتا.

تؤكد هذه النتائج أن استخدام استراتيجية القبعات الست كان له تأثير إيجابي كبير على أداء المجموعة التجريبية، مما يبرز فعالية هذه الاستراتيجية في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.. كما يوضحها الجدول (١٢)، وهذا يؤكد أن استراتيجية القبعات الست لها تأثير إيجابي واضح في تحسين مهارة الإضافة (التوسيع)، وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الرابع للدراسة.

تحسن مهارة التوسع والإضافة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يعكس دور استراتيجية القبعات الست في تعزيز قدرتهم على تطوير الأفكار وتوسيع نطاق التفكير. من خلال استخدام القبعة الخضراء، تم تدريب التلاميذ على ابتكار حلول وأفكار جديدة تضيف قيمة للمواقف التعليمية المطروحة. كما أن القبعة الصفراء ساعدتهم على استكشاف الفرص والإيجابيات في الأفكار المقدمة، بينما وجهت القبعة الزرقاء عمليات التفكير نحو تنظيم هذه الإضافات بطريقة متسلسلة ومنطقية. أسهم هذا النهج في تمكين التلاميذ من تجاوز التفكير السطحي إلى استكشاف تفاصيل أعمق وإضافة أفكار مبتكرة، مما عزز قدرتهم على التوسع في معالجة القضايا التعليمية والحياتية. ويتفق ذلك مع دراسة إبراهيم،عاصم(٢٠١٠)

خامساً: نتائج الفرض الخامس للدراسة

ينص الفرض الخامس على أنه:

توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الكلي في اختبار التفكير الإبداعي، وذلك لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية قيد البحث.."ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لقياس تأثير دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول.

جدول (١٣) عرض نتائج الفروق القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي قيد البحث.

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التاثير η^2
١	تجريبية (بعدي)	٤٥	١٠٠.٦٠	١٢.٦٢	٨.٤١	٠.٠٠	دالة عند ٠.٠١	كبير (٠.٣٩)
٢	ضابطة (بعدي)	٤٥	٦٨.٧٠	٢٢.٤١				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٨.٤١) تجاوزت قيمة (ت) الجدولية، مما يدل إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وعند حساب مربع إيتا (η^2) لتقدير حجم الأثر، تبين أن قيمته بلغت (٠.٤٤)، وهي تشير إلى حجم أثر كبير وفق التصنيفات الإحصائية لمربع إيتا.

تشير هذه النتائج بوضوح إلى التأثير الكبير لاستراتيجية القبعات الست في تحسين الأداء لدى المجموعة التجريبية، مما يبرز فعاليتها في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات. كما يوضحها الجدول، وهذا يدل على فعالية استراتيجية القبعات الست في تحسين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الخامس للدراسة.

تحسن الدرجة الكلية لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة يشير إلى فعالية استراتيجية القبعات الست في تعزيز جميع جوانب التفكير الإبداعي بشكل شامل. يُظهر هذا التحسن أن استخدام القبعات الست قد مكن الطالبات من تطوير مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإضافة) بطريقة متكاملة من خلال تنظيم التفكير باستخدام القبعة الزرقاء، وتوليد الأفكار الجديدة باستخدام القبعة الخضراء، ومعالجة المعلومات بفعالية عبر القبعات البيضاء والصفراء، اكتسبت الطالبات القدرة على التفاعل بفعالية مع مختلف المواقف التعليمية وهذا التفاعل انعكس إيجابيًا على الأداء العام، حيث أسهمت هذه الاستراتيجية في تحسين تنظيم الأفكار وتوسيع نطاقها، مما جعل التفكير أكثر إنتاجية وابتكارًا لدى الطالبات، مقارنة بأداء المجموعة الضابطة التي اعتمدت على الطرق التقليدية.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج المستخلصة من تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، توصي الدراسة بالآتي:

١. تعزيز استخدام استراتيجية القبعات الست في التعليم الجامعي:

إدراج استراتيجية القبعات الست كجزء من مناهج التدريس المخصصة لتنمية التفكير الإبداعي في مقررات كلية التربية.

تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام القبعات الست في تصميم الأنشطة التعليمية.

٢. توسيع نطاق تطبيق البرنامج:

تطبيق البرنامج على فئات تعليمية أخرى مثل طلبة المراحل الثانوية وذوي الاحتياجات الخاصة للتأكد من فاعليته في مختلف البيئات التعليمية.

تطوير برامج تدريبية مشابهة تتناول مهارات أخرى كالتفكير الناقد وحل المشكلات.

٣. تفعيل الأنشطة التفاعلية:

استخدام الأنشطة التفاعلية القائمة على استراتيجية القبعات الست لتعزيز التفكير الإبداعي داخل القاعات الدراسية.

التركيز على ربط الأنشطة بحالات واقعية تسهم في تعزيز التفكير التطبيقي لدى الطالبات.

٤. دمج مهارات التفكير الإبداعي في المناهج:

تصميم مقررات تعليمية تتناول التفكير الإبداعي كجزء أساسي من العملية التعليمية.

تطوير وحدات تعليمية موجهة تُركز على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإضافة) وتطبيقها باستخدام استراتيجية القبعات الست.

٥. إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجية القبعات الست:

دراسة فاعلية استخدام القبعات الست في تطوير مهارات أخرى، مثل القيادة واتخاذ القرار.

مقارنة فاعلية استراتيجية القبعات الست ببرامج أخرى تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي.

٦. تحسين أدوات التقييم:

تطوير أدوات تقييم تقيس بفعالية تأثير البرامج التدريبية على مهارات التفكير الإبداعي.

إجراء اختبارات قبلية وبعدية تشمل مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والأنشطة الإبداعية.

٧. **توفير الدعم المادي والمعنوي لتنفيذ البرنامج:**

توفير الموارد المادية والتقنية التي تساعد في تنفيذ البرامج التعليمية القائمة على استراتيجية القبعات الست.

تقديم حوافز للطالبات وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في البرامج التدريبية التفاعلية.

٨. **تعزيز التعاون بين الجامعات:**

تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية مشتركة بين الجامعات لنشر ثقافة استخدام استراتيجية القبعات الست.

تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس لتطبيق أفضل الممارسات في التعليم.

المراجع

اولاً المراجع العربية:

١- النجار، عادل محمد، البناي، زينب علي. (٢٠٢٤). مستوى إدراك طلبة جامعة الكويت الفائقين لأهمية التربية الفنية. مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، ٣٤(٤)، ٣٠٥-٣٣١. doi: 10.21608/jealex.2024.389058

٢- إبراهيم، عاصم. (٢٠١٠)" فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. المجلة التربوية، ع ٢٨، ص ٣١١-٣٨٥.

٣- حسين، أيمان (٢٠١٠) "استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣٠، مصر.

٤- عبد الستار، إبراهيم (٢٠١٠) "فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد الثامن والعشرون.

٥- جروان، فتحي. (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان: دار الفكر.

٦- دي بونو، إدوارد. (٢٠٠٦). قبعات التفكير الست (ترجمة شريف محسن). القاهرة: نهضة مصر.

٧- الزيات، فتحي. (٢٠٠٢). المتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٨- السلك، اماني جمعة.(٢٠١٢) أثر توظيف استراتيجية القبعات الستة في تدريس اللغة الانجليزية على تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية غزه

٩- هوساوي ،سلوى محمد (٢٠٠٨): فعالية برنامج قبعات التفكير الست The Six Thinking Hats في تنمية وتوجيه أساليب التفكير لدى عينة من طالبات كلية التربية بمحافظة جدة. "رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، فرع كليات البنات، قسم التربية وعلم النفس.

١٠- السويدان، طارق، والعدواني، محمد. (٢٠٠٤). مبادئ الإبداع. ط ٣. الكويت: الإبداع الخليجي.

١١- شرف الدين، نبيل فضل.(٢٠٠٣). فعالية فنيات تنمية الذاكرة عن طريق المعرفة بكيفية حدودها للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٤١)، ٢٠٩-٢١٥.

١٢- عدات، ميسر. (٢٠٠٦). أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المغلقة والقبعات الست والمحاضرة المغلقة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٣- عز الدين، سحر. (٢٠١٠). أثر استخدام قبعة دي بونو لقبعات التفكير الستة على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في الكيمياء لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠(٨١).

١٤- علي، أبو الذهب. (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٨٨، ص ٧٠-١١٧.

١٥- عويس، رزان مرتضى، وسلوى.(٢٠١١). فاعلية طريقة حل المشكلات في إكساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير: دراسة شبه تجريبية في مدينة دمشق. الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٨(٣)، ١٥١-١٠٧.

١٦- فودة، إبراهيم، وعيده، ياسر. (٢٠٠٥). أثر استخدام قبعة دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، ٨(٤)، ص ٨٣-١٢٢.

١٧- قطامي، نايفة.(٢٠٠٣). تعليم التفكير للأطفال. عمان: دار الفكر.

١٨- متولي، فكري لطيف، القحطاني، شتوي مبارك.(٢٠١٥). صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين.

١٩- مصطفى، فهيم. (٢٠٠٧). تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة: منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير في مراحل التعليم العام. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠- يسرًا عبد العزيز جابر(٢٠١٢) . برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استخدام أسلوب القبعات الستة لتنمية بعض مهارات التفكير في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانياً المراجع الأجنبية:

22- Coombe, Philip."Thinking to Enhance Learning: The Six Thinking Hats and Learning." 7th International Conference on Thinking, June 1-6, 2000.

23-Cotton, K.Teaching Thinking Skill: School Improvement Research Series. SIRS, USA, 2007.